شيخ احد المصنفين من غير طريقه الى الطريق التي تصل
الى ذلك المصنف المعين مثاله ما روى البخاري عن قتيبة
عن مالك حديثا فلو رويناه من طريق كان بيننا و
بين قتيبة ثمانية من الرواة ولو رويناه ذلك الحديث
بعينه من طريق ابي العباس السراج عن قتيبة مثلا
لكان بيننا وبين قتيبة غير سبعة فقد حصلت لنا
الموافقة مع البخاري في شيخه بعينه مع علو الاسناد الى
الاسناد اليه وفيه اي العلو النسبي البدل وهو الوصل
الى شيخ شيخه كذلك كان يقع لنا ذلك الاسناد بعينه
من طريق اخرى الى القعنبي عن مالك فيكون القعنبي
بدلا من قتيبة واكثر ما يعتبرون الموافقة والبدل
اذا قارنا العلو والافاسم الموافقة والبدل واقع
بدونه وفيه اي في العلو النسبي المساواة وهي استواء
عدد الاسناد من الراوي الى اخره اي الاسناد مع
اسناد احد المصنفين كان يروي النسائي مثلا حديثا
بحيث يقع بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم احد عشر
نفسا فيقع لنا ذلك الحديث بعينه باسناد اخر الى
النبي

النبي صلى الله عليه وسلم يقع بيننا فيه وبين النبي صلى الله
عليه وسلم احد عشر نفسا فتساوي النسائي من حيث
العدد مع قطع النظر عن ملاحظة رجال ذلك الاسناد
الخاص وفيه اي في العلو النسبي ايضا المصافحة وهي
الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المشروح
اولا وسميت مصافحة لان العادة جرت في الغالب
بالمصافحة بين من تلاقيا ونحن في هذه الصورة كانا لقينا
النسائي فكانا صافحناه ويقابل العلو باقسامه المذكورة
النزول فيكون كل قسم من اقسام العلو يقابله قسيم من
اقسام النزول خلافا لمن زعم ان العلو قد يقع غير تابع
لنزول فان تشارك الراوي ومن روى عنه في امر
من الامور المتعلقة بالرواية مثل السن واللقي وهو الاخذ
عن المشايخ فهو النوع الذي يقال له رواية الاقران
لانه حينئذ يكون راويا عن قرينه وان روى كل منهما
اي من القرينين عن الآخر فهو المدبج وهو اخص من
الاول فكل مدبج اقران وليس كل اقران مدبجا وقد
صنف الدارقطني في ذلك وصنف ابو الشيخ الاصفهاني

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)